

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[33] الذي كماله أشهر من كل مشتهر أن يجهلوا الفرق بين علي بن أبي طالب عليه السلام وبين أبي بكر وعثمان، أو يفضلون علي علي عليه السلام من هو دونه من البشر وذلك لأن معهم تلك العقول السقيمة، فلا يستبعد أن توقعهم في المهالك الذميمة. ومن يك ذا فم مريض * * يجد مرا به الماء الزللا * (مبيت علي عليه السلام في فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) * ومن آيات الله ورسوله في علي بن أبي طالب عليه السلام التي انفرد بها عن سائر المسلمين وكانت سببا لانتظام الرسالة وبقاء الدين بمقتضى روايه رجال الاربعة المذاهب وروايتهم لحديث من يؤازرنى وينصرنى يكون وصيى، وقد تقدم فانه لم يقم بذلك أحد سواه. ومن ذلك مبيته عليه السلام على فراش النبي الامي (ص) يفديه بمهجته ولولا هذا المبيت وفكاكه من الاعداء ما تمكن من هجرته ولاتمام رسالته، ومن المعلوم أن أتباع الانبياء والرؤساء والامراء متى انكسر الرئيس أو اندفع النبي أو هرب الامير لم يبق لمن تبعه قوة على ثبوت قدم ولا رفع علم ويكلف ما عجز عنه رئيسه ومتقدمه، وعلى بن أبي طالب عليه السلام يقف ويبيت في الوقت الذي اندفع فيه رئيسه ونبيه ومتقدمه. ثم العجب أنه حكى ما كان الامر مقصورا على أنه يبيت في موضع النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله بعض الليل أو كل الليل فحسب حتى يبعد النبي عن مكه، فانه لو كان الامر كذلك كان أهون ولكنه تكلف أنه يفديه بنفسه ويصبح بين
